الحسنة واخرى يلبس الشمال الخشنة وربما مال الى صحبة
الاعيان والاكابر ثم نفر عنهم ويصحب الفقرا الاصاغر
وفي بعض الاحيان يجتهد في الاعمال البدنية من القيام
والصيام فقد حكي عنه انه مكث نحو عشرين سنة يصلي
الصبح بوضو العشا وانه صام اربعين يوما متتابعة
في ايام الصيف وكانت له كرامات خارقة وانفاس صادقة
منها ان بعض من عنده اشتهى اللحم لطول بعده عنه فنظر
صاحب الترجمة الى نحو دسمين وقال لاصحابه اذبحوا لنا
هذا المقصود فبينما هم يسلخونه واذا بصاحبه قد اقبل
وقال للسيد قد وهبته لكم من منذ ايام فقال الحمد لله
ما اخذنا الا حقنا وكان يقول ما اشتري شيا الا وقد قال
اشتريني فاني لك حلال ومنها ان بعض الناس راه
يكلم نسوة من محارمه فانكر عليه في نفسه لكونه لم يعلم
انهن محارمه فلما قام يقضي الحاجة وجد الة نفسه
ممسوحة فجا الى السيد واعتذر وتاب فقال له نحن
ما نخاطبهن الا ونحن مثلك ومنها ان سلطان اليمن
ارسل عسكرا الى احمد بن يماني سلطان حضرموت لياخذ منه
بندر الشحر وكان صاحب الترجمة واحمد بن يماني بالبندر
فنزل العسكر بقرب البندر وكان لا يقدر على مقابلتهم
فطلب منهم ان يصبروا الى ان يصلي الجمعة ويخرج عن البلد
ويتركها لهم فابوا وقالوا لابد ان يخرج في هذه الساعة فقال
صاحب

صاحب الترجمة اخرج عليهم فان الله ينصرك فخرج لحاربتهم
فلما التقى الجمعان اخذ السيد كفا من الحصبا وتفل فيه
ثم رمى به في وجوه القوم فولوا مدبرين ومنها
انه مسك بعتبة داره وقال اخرجوا جميع ما في الدار
ثم تباعد عن الدار فانهدمت جميعها ودعى الجماعة بمطالبهم
فالوها والجماعة من العصاة بالتوبة فتابوا وذكر
في الجوهر منها كثيرا وترجمه في البرقة والعقد النبوي والسيد
عبد القادر في كثير من كتبه وكان يقول نذكر الله تعالى
باللسان والقلب ثم نفني الحروف ثم نفني اللسان
فيبقى في القلب شمعة من نور متصلة بالله عز وجل
وكان يقول اعرف من نفسي ثلاث خصال الاولى اني لا اكره
الموت فان من كره الموت كره لقا الله الثانية اني لا اخاف
الفقر لاني اعرف ان ما عند الله اقرب مما في يدي الثالثة
لا اكره الضيف وان لم يكن عندي شي قال الشيخ عبد
القادر العيدروس فانظر كيف جمع التصوف كله في هذه
الكلمات مع كونه اميا فان الشيخ ما نقل عنه انه اشتغل
بتحصيل العلم ولا قرا شيا من الكتب الا نحو ما طال به
في شرح هذه الكلمات وحكي انه اراد ان يوم القوم
في مسجد بني علوي المشهور فمنعوه وقالوا له انت بدوي
لا تصلح للامامة فلما صلوا جلس يتكلم على سورة من
القران بكلام عظيم فعلموا ان هذا من العلم الوهبي

Copyright © King Saud University